

يا إخوة، تشدّدوا في الرب وفي قدرة قوته. لبسوا سلاحَ الله الكامل، لتستطيعوا مقاومة مكايد إبليس. فان مصارعنا ليست ضد دم ولحم، بل ضد الرئاسات، ضد السلطات، ضد سائدي العالم، عالم ظلمة هذا الدهر، ضد قوة الشر الروحية في السماويات. فلذلك خذوا سلاحَ الله الكامل، لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرير حتى إذا تمّتم كل شيء تثبتون. فانهضوا إذن وشدّوا أحمّاكم بالحق، ولبسوا درع البرّ. وانعلوا أقدامكم باستعداد إنجيل السلام. واحملوا فوق هذه كلها ترس الإيمان، الذي به تقدرون أن تطفنوا جميع سهام الشرير الملتهبة. واتخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله. †

الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير:

† في ذلك الزمان. دنا إلى يسوع واحدٌ من علماء الناموس وقال مُجرباً له. يا مُعلم. ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية، فقال له. ماذا كتبت في الناموس، كيف تقرّأ؟ فأجاب وقال، أحب الرب الهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قدرتك، وبكل ذهنك، وقريبك كنفسك. فقال له، بالصواب أجبت. افعل ذلك فتحيا. فأراد أن يُزكّي نفسه فقال لیسوع، ومن قريبي؟ فعاد يسوع وقال، كان إنسانٌ مُنحدرًا من أورشليم إلى أريحا. فوقع بين لصوص فعروه وأوسعوه ضرباً. ثمّ مضوا وقد تركوه بين حيٍّ وميت، فاتفق أن كاهناً كان مُنحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز، وكذلك لاوي وافي المكان فأبصره وجاز، ثمّ إن سامرياً مُسافراً مرّ به. فلما رآه تحنّن، فدنا إليه وضمّد جراحاته. وصبّ عليها زيتاً وخمراً. وحمله على دابّته الخاصة وأتى به إلى فندق واعتنى به، وفي الغد عند انطلاقه أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال، إعتن به ومهما تُنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي. فأى هؤلاء الثلاثة تحسبه صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟ قال، الذي صنّع إليه الرحمة. فقال له يسوع، إمض واصنّع أنت أيضاً كذلك. †

الأحد 16 نوفمبر 2008 - تذكّار القديس الرسول متى الإنجيلي

كان القديس الرسول متى أول من كتب بين الإنجيليين. وضع إنجيله باللغة الآرامية، وقد أصبحت لغة يهود فلسطين، منذ الفتح البابلي. ثم نقل منذ العهد الرسولي إلى اللغة اليونانية، لغة العالم اليوناني الروماني، وكانت قد عمّت العالم المتحضر كله على إثر فتوحات الإسكندر في القرن الرابع قبل المسيح. والكنيسة التي أقرت بسطنتها قانونية كتب العهد الجديد، ومنحتها بهذا الإقرار صفة التعبير الرسمي عن كراتها، أقرت قانونية هذه الترجمة واعتبرتها صورة أمينة، في جوهرها، للإنجيل الذي كتبه الإنجيلي متى في الأصل الآرامي. فأضحت هذه الترجمة، بعد ضياع الأصل، النص الرسمي في الكنيسة لإنجيل القديس متى. ميّزة إنجيل القديس متى هي طابعه اليهودي الفلسطيني شكلاً وموضوعاً. ولا عجب، فقرأه يهود فلسطينيون قد انتحلوا الإيمان بالمسيح، ولا تزال عقليتهم على ما كانت عليه: محدودة الأفاق كثيراً، غداؤها كتب الأنبياء ومواعيدهم والشريعة الموسوية والتقاليد الفرّيسية الموروثة عن الأجداد. ولذا يسلك القديس متى السبيل الأكثر قرباً إليهم، أي الشريعة والأنبياء، فيبين أن رسالة يسوع ليست إلا كمال الناموس والأنبياء، وان يسوع إنما هو المسيح الذي سبق الله ووعد به على لسان الأنبياء شعبه المختار. كراته تتحصر في فكرة ملكوت السماوات كما سبق الأنبياء وتنبأوا عنه ووصفوه. وذلك ما جعل يستهلّ إنجيله بسلسلة انساب تصل يسوع المسيح بدادود وإبراهيم، وتبين بنوته لهما.

ولا تفوته فرصة إلا ويذكر فيها تحقيق هذه أو تلك من النبوات في شخص يسوع وحياته. وأي برهان يعادل البرهان النبوي نفوذاً وعمقاً وقع في نفس اليهودي؟ كذلك أي صبغة أو نكهة يهودية فلسطينية في بعض تعابير خاصة به دون سواه؟ ولما كان الفرّيسيون أعداء يسوع الألداء مدة رسالته الأرضية، وكان تأثيرهم لا يزال قوياً في اليهودية بعد صعوده إلى السماء، عكف الإنجيلي على أن يُحذر منهم المؤمنين بالمسيح. وينتهز لذلك كل ساحة في حياة يسوع في فلسطين وخارجها عنها. فهو الينبوع الذي يردّه الكتاب المسيحيون الأولى والآباء أكثر من سواه شرحاً واقتباساً نصوص. وليس في الأمر ما



يدعو إلى الدهش. فمتى، موظف الضرائب الدقيق في كفرناحوم، هو الشاهد العيان لما يكتب، وهو تلميذ المعلم منذ الأيام الأولى، وإنجيله أكثر الأناجيل الثلاثة الأولين سرداً لأقوال يسوع، تبلغ نسبتها فيه حد الثلاثة الأرباع، نقرأها كما تساقطت من شفتي المعلم الإلهي

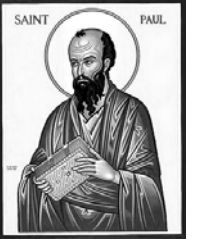
-5

أما رمزه فوجه الإنسان، وهو أول الحيوانات الرمزية التي رآها حزقيال النبي (10 : 1)، لأنه يستهل إنجيله بنسب يسوع بحسب الجسد.

(المتروبوليت نوفيوس ادلبي)

من وحي السنة البولسية 28 حزيران 2008 – 28 حزيران 2009 (بشارته)

صار هم بولس الوحيد بعد أن عرف الإيمان الحقيقي ونال حظوة لدى الله أن يركز بالكلمة الإلهية في كل مكان دون خوف من أي اضطهاد قد يتعرض له. فبعد أن أعد نفسه للبشارة انطلق من العربية إلى دمشق ثم إلى أورشليم حيث خشي منه بادئ الأمر، إلى حين قدّمه برنابا للرسولين بطرس ويعقوب وضمنه. مذ ذاك أخذ يدخل ويخرج معهم كارزاً بيقين شديد باسم الرب. ثم بعد أن عزم يهود متلهثين على قتله نقله بعض التلاميذ إلى قيصرية ثم إلى موطنه طرسوس.



تابع بولس بشارته. فانطلق من طرسوس إلى أنطاكية مع برنابا وبقي سنة كاملة علم خلالها جمهوراً من الناس. بعدها عاد إلى أورشليم. ثم انطلق بثلاث رحلات تبشيرية وفي الرحلة الرابعة أسر في رومية. حيث من هناك كتب بولس رسائل إلى كنانس كولوسي وفيلبي وأفسس عارضاً لعمق سرّ المسيح المخبوء في الله منذ البدء والمكتشف في ملء الأزمنة.

موضوع الأسبوع (متسلسل):

تابع ((آباء الكنيسة))

-4

13-6 :85

وصية وعبرة

تتشرف أخوية أم المعونة الدائمة بدعوتكم إلى معرضها السنوي الذي يقام في 18/17/16 نوفمبر من الساعة 10:30 صباحاً وحتى 9:00 مساءً في بيت لوزان

حضوركم يشرفنا